

الحياة ، وأساليب التعاون بين الناس ، ومعهم ، ويمارس في علاقته بزملائه تجربة مصغرة لما ستكون حياته بعد المدرسة ، من ضرورة للتعاون ، ومشروعية وحدوث التنافس ، واحتمالات النجاح وإا وكيف يتلقى كل منهما إلخ .

إن هذه الخبرات المتنوعة ليست موجودة في المناهج الدراسية قصداً ، وقد يوجد بعضها في سياق م أو مقررات خاصة ، ولهذا ستكون الصيغة المسرحية واحدة من السبل ، وربما من أهم السبل في ت الأطفال على فن الحياة ، ونظام العمل العام .

٢ - وبالنسبة لموضوعات المسرح المدرسي التي تقوم أصلاً على «مسرحة» المناهج أو موضوعات ، من المقررات ، وبخاصة تلك التي تتسم بشيء من الجفاف ، فقد أثبتت التجارب أن التعليم بالمباشرة ، أو التعليم من خلال العمل يؤدي إلى نتائج أفضل بكثير من تلقين الأفكار والمعلومات مجرد وسيلة مختلفة لتقديم المعلومات ذاتها التي تدرس للأطفال في غرفة الدراسة . ولكنها و محببة ، لما فيها من تشويق ، وقدرة على التجسيد ، وربما التبسيط ، فيكون المسرح هنا بمثابة « و إيضاح » لكنها وسيلة حية ، مقنعة بالعمل ، وتؤدي وظائف تربية أخلاقية ، وتدريبية متنوعة .

وفكرة المسرحية المدرسية يمكن أن يكتشفها مدرس المادة بنفسه ، ولكنه سيؤدي عملاً ت جليلاً إذا بذل جهداً في توجيه الأطفال نحو المشاركة في اكتشاف موضوع من موضوعات المنهج بالمسرحية ، ثم يدير حواراً معهم يهدف إلى التوصل إلى أحسن الطرق التي تجعل من هذه المعلو تشكياً متماسكاً ، يمكن أن يؤدي بالتمثيل ، فتحدد المواقف ، والشخصيات ، وتثبت صفات شخصية ، ثم توضع الجمل الحوارية التي ستقولها ، وترسم معالم الحركة على المسرح ، الذي يمكن أن يكون المساحة الخيالية داخل الفصل ، مع إضافات غاية في البساطة ، لكنها تساعد على خلق الإ بالمسرح ، وتضفي على نفوس الأطفال^١ من ممثلين ومشرفين ومشاهدين [إحساساً بالاعتبار والسه فضلاً عن تثبيت المعلومات .

^١ في كتاب « الأطفال والمسرح » قدم مؤلفه محمد شاهين الجوهري نموذجاً لمسرحة الموضوع العلمية ، عن الصفوف^١ ص ١٣٠ - ١٣٥] وقد اصطنعت مباراة ذكاء بين طفل وأخته الطفلة ، أبوهما بدور الحكيم ، وتقوم الأم بإضفاء الجو الأسرى على التمثيلية التي تؤدي في نحو عشر دقائق قدمت فيها أهم المعلومات عن الصفوف] .

أما مسرح الطفل فإنه لا علاقة له بالمناهج الدراسية وموضوعاتها العلمية ، إنه مسرح الحي مسرح الخبرة بالمجتمع ، مسرح اكتشاف الطفل لنفسه ، وللعالم من حوله ، لذلك لا تقف موضوعاته حد ، إن موضوعاته يمكن أن تكون نفس الموضوعات التي تهتم الكبار ، وتصنع النسيج الفني مسرحياتهم ، ولكن هذه قضية خلافية تحتاج إلى شيء من التفصيل .